

الفائق في غريب الحديث

- وجارية شموع وقد شمععت^١ تَشْمَعُ وهو من أشمع السراج إذا سطع نوره^٢ . ومنه الشَّمْعُ لما في الشَّعَمِ من تَهْلُؤِ الوجه وتَطَلُّعِه واستنارته وإشراقه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه . قلنا : يا رسول الله إذا كنا عندك رقّت^٣ قلوبنا وإذا فارقناك شَمَعْنَا . أي شَمَمْنَا النساء والأولاد . والمعنى : من ضحك بالناس وتفكّسه بهم جازاه الله جزاء ذلك كقوله تعالى : **إِيسَى تَهْزِءُ بِهِمْ^٤ ويمدّهم^٥ .** وقيل : أصاره الله إلى حال يُتلهى^٦ به فيها ويضحك منه .

شمز سيليكُم أمراء تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَنْزُ^٧ منهم القلوب . قالوا : يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة . الاشمئزاز : التَّقَبُّضُ وهمزته مزيدة لقولهم : تَشْمَنْزُ وجهه إذا تقبّض وتَمَعَّرَ . عمر رضي الله تعالى عنه سأل أبا مالك وكان من علماء اليهود عن صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التَّوَرَةِ فقال : **مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ^٨ ويجتزئ بالعُلَاقَةَ^٩ معه قومٌ صُدُّوا^{١٠} رُهْمُ^{١١} أناجيلهم قُربانهم^{١٢} دِماءهم . الشَّمْلَةُ : كساء يُشْتَمَلُ^{١٣} به .**

شمل العُلَاقَةَ : البُلْغَةَ وقيل : ما يُمَسِّكُ الرَّمَقُ يقال : ما يأكل فلان إلا عُلَاقَةَ قال : ... وأجْتَزَى^{١٤} من كَفَافِ الْقُوتِ بِالْعَلَقِ

وتَعَلَّقَ^{١٥} بكذا إذا تَبَلَّغَ^{١٦} به . وفي المثل : ليس الْمُتَعَلِّقُ كَالْمَتَأَنِّقِ . الإنجيل : إفعيل من نجل إذا أثار واستخرج لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوهما وقيل : هو أعجمي ويُعْضَدُهُ^{١٧} قِراءَةُ الحَسَنِ بفتح الهمزة لأن هذه الزِّنة ليست في لسان العرب